

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء المحبة

نصوص في التعريف بحزب تيار المحبة في تونس، الفائز
ب28 مقعدا وبالمركز الثالث في انتخابات المجلس الوطني
التأسيسي عام 2011، بفارق مقعد واحد عن الحزب
صاحب المركز الثاني، علما أن تلك كانت أول انتخابات
تشريعية حرة في تاريخ تونس



المؤلف: د. محمد الهاشمي الحامدي

مؤسس ورئيس تيار المحبة

الغاية من هذا الكتاب

سؤال: هل أنت مواطن تونسي متعاطف مع مبادئ حزب تيار المحبة وتبحث عن وثيقة، أو كتاب، أو رسالة فيها أهم المعلومات عن الحزب وبرنامجهم؟ أم عضو جديد في الحزب وتبحث عن مصدر موثوق يعود إليه لمعرفة سياسات الحزب؟ أم باحث أكاديمي تريد أن تتعرف على الحزب من مصادره؟ إذا كنت واحدا من هذه الفئات الثلاثة فأهلا وسهلا بك. هنا تجد ما تريده وتبحث عنه بحول الله.

هذا الكتاب ينشر لأول مرة، في نسخة الكترونية، بموقع

الدكتور محمد الهاشمي الحامدي على الانترنت:

www.alhachimi.info

مكان النشر وتاريخه: لندن: رجب 1439 // مارس 2018

الفصل الأول

مدخل إلى تاريخ حزب تيار المحبة

ورسالته وأهدافه

تمهيد:

رسالة حزب تيار المحبة ومهمته الكبرى هي بناء الدولة العادلة في تونس، الدولة التي لا يحتاج فيها المواطن لواسطة أو دفع رشوة لنيل حقوقه، والتي لا يركب شبابها قوارب الموت أو يدمنوا الخمر والمخدرات هربا من واقعها الأليم.

تيار المحبة حزب سياسي مرخص له، صدر قرار تأسيسه في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، العدد 121 بتاريخ 8 أكتوبر 2015. يتكون شعار الحزب من كأس ذهبي فوقه نجمة، يحيط بهما هلال أحمر، ومكتوب في أسفله عبارة: تيار المحبة.

هذا من جهة الترخيص القانوني، أما من حيث الوجود الواقعي فحزب تيار المحبة ولد باسم العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية يوم 3 مارس 2011، بعد أقل من ثلاثة أشهر من اندلاع ثورة 17 ديسمبر 2010. ويحتفل أنصاره بذكرى ميلاده دوريا يوم 3 مارس من كل عام.

شعار الحزب

يتبنى تيار المحبة هذا الحديث النبوي الشريف شعارا له: "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"، ويستلهم منه، ثم من التجارب العالمية المعاصرة في الحكم والرعاية الاجتماعية، خاصة التي طبقت في أوروبا، برنامجا مفصلا لتحقيق التنمية وترسيخ العدالة الاجتماعية والجبائية، وحماية الحريات السياسية والدفاع عن ثوابت الدين وترسيخ مقومات الهوية العربية الإسلامية لتونس.

برنامج سياسي عملي واضح

البرنامج السياسي لحزب تيار المحبة هو: الدفاع عن حق كل فئات الشعب التونسي في التعليم والتنمية والتشغيل والتغطية الصحية وبيئة صحية سليمة. يدخل في هذا الدفاع عن مبدأ صرف منحة البطالة لكل تونسي لم تتوفر له فرصة عمل، وتأمين التغطية الصحية لكل عاطل عن العمل وفقير عاجز عن تأمينها لنفسه. وكذلك الدفاع عن حقوق كل الفئات المهمشة والمظلومة في ميزانية البلاد، والسعي لتأمين الثروات الوطنية، وفرض القانون على الجميع دون تمييز، والتصدي لأي محاولة للظلم في ثوابت الدين. هذا ما نقصده بإقامة الدولة العادلة في تونس.

هوية الحزب

إذا قيل ما هوية حزب تيار المحبة: هل هو من الأحزاب الاشتراكية كالجبهة الشعبية، أم من أحزاب ما يسمى بالإسلام السياسي كحركة النهضة، أم هو حزب شعبي كما يقول خصومه؟ فهذا جوابنا: تيار المحبة يقع خارج التصنيفات التقليدية في الخطاب السياسي التونسي والعربي المعاصر، وهو في حقيقته ودون مبالغة "الثمرة الفكرية والسياسية للثورة التونسية، يجسد مطالبها الاجتماعية والإقتصادية المشروعة، وتعلقها العميق بالحرية والكرامة". تيار المحبة حزب وسطي إجتماعي تقدمي، العدل الإجتماعي ودولة القانون والمساواة هدفه، والمبادئ الإسلامية مرجعيته الأولى، وتجارب العالم المعاصر في إدارة الحكم وتحقيق العدالة الإجتماعية مرجعيته الثانية.

أما الشعبوية فتهمّة كيدية باطلة رماه بها خصومه ومنافسوه، الذين رفضوا تركيز الحزب وإلحاحه على تأمين الحقوق الاجتماعية والإقتصادية للفقراء والمهمشين في جميع ربوع البلاد التونسية.

وأخيرا فإن تيار المحبة برفعه للواء الدولة العادلة، والعدل الجبائي والإجتماعي، ينخرط في أفق إنساني واسع يجمعه بتيار سياسي واجتماعي تقدمي عريض، يضم مئات الملايين

من البشر في العالم، من مختلف القارات والثقافات والحضارات.

المؤتمر الوطني الأول للحزب

عقد حزب تيار المحبة مؤتمره الوطني الأول أيام 3 و4 و5 مارس 2017 بنزل أفريقيا وسط العاصمة التونسية. وهو يعمل في إطار تنظيمي مؤسسي، له مجلسه الوطني الذي ينعقد مرة كل ستة اشهر، ولجنته المركزية التي تنعقد مرة كل ثلاثة أشهر، ومكتبه التنفيذي الذي ينعقد مرة واحدة في الشهر على الأقل، ومنسقون جهويون في جميع الولايات.

من أبرز قادة الحزب في الوقت الراهن

بالإضافة لمؤسس تيار العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية الذي تحول إلى حزب تيار المحبة، رئيس الحزب، كاتب هذه السطور (محمد الهاشمي بن يوسف الحامدي)، يشارك في قيادة الحزب حاليا وبوجه خاص: الأمين العام الأخ حسان الحناشي (ماجستير لغة عربية)، ونائبه الأخ الدكتور سليم الحاجي (مهندس دكتور)، ورئيس المكتب السياسي الأخ نزار نصيبي (أستاذ جامعي في الإقتصاد)، والمنسق الوطني للجنة المركزية الأخ الهادي اللافي (مهندس أول)، وعصام برقوقي (رجل أعمال ودارس للقانون في الجامعة) المنسق الجهوي للحزب في سوسة، وحسام الهمادي (حاصل على إجازة في الانجليزية)

المنسق الجهوي للحزب في ولاية القيروان. وللعلم، فقد تداول على منصب الأمانة العامة قبل الأخ حسان الحناشي كل من الإخوة الحضري المحمودي، وسعيد خرشوفي، ومحمد الصحبي.

المشاركة في الانتخابات بعد الثورة

شارك حزب تيار المحبة باسمه السابق: تيار العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية، في إنتخابات المجلس الوطني التأسيسي التي جرت يوم 23 أكتوبر 2011، وحصل على 28 مقعدا، بفارق مقعد واحد عن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي حل ثانيا بعد حركة النهضة. ولأسباب مختلفة، تقلص حضور الحزب البرلماني في انتخابات 2014 التشريعية إلى مقعدين فقط. للمقارنة: تقلص حضور حزب المؤتمر من أجل الجمهورية إلى 4 مقاعد فقط وغاب حزب التكتل عن المشهد تماما بعد أن حصل على 20 مقعدا في انتخابات 2011. أما في الإنتخابات الرئاسية، فقد حل مرشح الحزب رابعا في الدور الأول لانتخابات 2014، بحوالي 200 ألف صوت، من بين 27 مرشحا. وحل أولا من بين جميع المرشحين في ولاية سيدي بوزيد.

أهم المعارك التي خاضها الحزب داخل المجلس الوطني التأسيسي:

1. طالب تيار المحبة بتسمية الثورة التونسية في الدستور ثورة 17 ديسمبر، وبسبب ضغوط سياسية وأعلامية كثيرة قام بها، تنازلت القوى المتحكمة في المجلس وغيرت اسم الثورة من ثورة 14 جانفي إلى ثورة 14/17.

2. طالب تيار المحبة بإضافة عبارة (وهو المصدر الرئيسي لتشريعاتها) بعد عبارة (والإسلام دينها) في الفصل الأول من دستور 2014، وعرض المقترح على التصويت لكن نواب أحزاب الترويكا: النهضة والمؤتمر والتكتل، وأكثرية النواب الآخرين أسقطوا المقترح بالتصويت.

3. طالب تيار المحبة بإدراج الحق في منحة البطالة والتغطية الصحية للفقراء في الدستور لكن الأغلبية في المجلس رفضت.

4. طالب حزب تيار المحبة بإضافة فصل في الدستور يجرم المس بالمقدسات الإسلامية، وخاصة بالله عز وجل وكتابه وأنبيائه ورسله، لكن الأغلبية في المجلس لم تقبل المقترح.

5. لهذه الأسباب كلها صوت جميع نواب تيار المحبة ضد دستور 2014.

أهم المعارك التي خاضها الحزب داخل مجلس نواب الشعب المنتخب عام 2014:

بعد انتخابات 2014 التشريعية، نجح حزب تيار المحبة في إيصال خمس مقترحات

قوانين وعرضها للتصويت العام من قبل نواب المجلس، وهي كما يلي:

1. قانون بزيادة الضرائب على من يتجاوز دخلهم السنوي 60 ألف دينار. وللأسف

أسقطه نواب الإئتلاف الحاكم بأغلبية كبيرة، وهم نواب أحزاب نداء تونس وحركة النهضة

وآفاق والإتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

2. قانون بصرف منحة بحث عن عمل، أو منحة بطالة، قدرها 200 دينار شهريا لنصف

مليون تونسي وتونسية من العاطلين عن العمل، مقابل يومي عمل في الأسبوع لصالح

المجموعة الوطنية. وللأسف أسقطه نواب الإئتلاف الحاكم بأغلبية كبيرة، وهم نواب

أحزاب نداء تونس وحركة النهضة وآفاق والإتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

3. قانون بتأمين التغطية الصحية للعاطلين عن العمل والفقراء العاجزين عن تأمينها

بأنفسهم. وللأسف أسقطه نواب الإئتلاف الحاكم بأغلبية كبيرة، وهم نواب أحزاب نداء

تونس وحركة النهضة وآفاق والإتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

4. قانون بصرف الجراية مدى الحياة لكل جندي أو عون أمن يصاب أثناء أدائه

لواجباته إصابة تعيقه عن مواصلة عمله. وللأسف أسقطه نواب الإئتلاف الحاكم بأغلبية

كبيرة، وهم نواب أحزاب نداء تونس وحركة النهضة وآفاق والإتحاد الوطني الحر،

وغيرهم.

5. قانون بصرف الجراية الشهرية زائد 50% لعائلة كل شهيد من قواتنا المسلحة أو

قواتنا الأمنية يلقي ربه خلال أدائه لواجب الدفاع عن الوطن. وللأسف أسقطه نواب

الإئتلاف الحاكم بأغلبية كبيرة، وهم نواب أحزاب نداء تونس وحركة النهضة وآفاق

والإتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

بخصوص تمويل برامج الحزب الإجتماعية

فيما يتعلق بكيفية وبمصادر تمويل تمويل منحة البطالة والتغطية الصحية المحرومين منها

وتمويل برامج الحزب بشكل عام، يعتزم حزب تيار المحبة توفير الموارد المالية الضرورية

لتمويل برامجه من خلال:

1. إقامة العدل وحكم القانون حتى يأمن كل صاحب حق على حقه وكل مستثمر على ماله.

2. زيادة الضرائب على من يتجاوز دخله الشخصي 60 ألف دينار وتخفيف الأعباء الضريبية على الفقراء.

3. محاربة الفساد المالي والإداري والتهريب بلا هوادة ومحاربة التهرب الجبائي.

4. زيادة النكش في الإنفاق الحكومي.

5. تمكين كل مستثمر تونسي أو أجنبي من إعفاء مدته عشر سنوات على ضريبة الأرباح،

بشرط أن يكون رأس مال المشروع مليون دينار تونسي على الأقل، وعدد العاملين في

المشروع 10 أشخاص على الأقل، وأن يكون في واحد من هذه القطاعات: الفلاحة

والصيد البحري، الصناعة والتقنيات الحديثة، البنية التحتية، البيئة النظيفة.

6. لتحفيز الإستثمار الداخلي، تتكفل الدولة بنفقات الضمان الإجتماعي للعاملين في أي

مشروع استثماري يملكه مواطن تونسي، لمدة سنتين، بشرط مراعاة ما جاء في المادة 4 من هذه الفقرة.

7. لتحفيز مواطنينا في الخارج على الإستثمار في بلادهم، تتكفل الدولة بنفقات الضمان الإجتماعي للعاملين في أي مشروع استثماري يملكه مواطن تونسي مقيم بالخارج، لمدة خمس سنوات، بشرط مراعاة ما جاء في المادة 4 من هذه الفقرة.

8. تتعهد الدولة بتقديم دعم مادي نقدي قيمته 15% من رأس مال أي مشروع استثماري تابع للمستثمرين التونسيين والأجانب، بصفة منحة حكومية تضاف إلى رأس مال الشركة، ويكون ذلك في حال تم تنفيذ تلك المشاريع في المناطق الداخلية للبلاد، المشمولة بما جاء في الفصل 12 من الدستور، وتُقَدَّم هذه المنحة الحكومية للشركة المستفيدة بعد خمس سنوات على الأقل من قيامها ونشاطها في المناطق الداخلية.

9. أغتتم الفرصة لتذكير جميع التونسيين والتونسيات الكرام أن تكلفة الإلتزامات الإجتماعية المحددة في برنامج تيار المحبة لا تتعدى ملياري دينار تونسي فقط. قارنوا هذا الرقم الى 125 مليار دينار وعد حزب نداء تونس بضخها في الإقتصاد التونسي خلال حملته الإنتخابية عام 2014 ولم يلتزم بها أبدا ولم ينفذ منها شيئا. (أكثر من 60 ضعفا للمبلغ الذي تعهد به تيار المحبة)!!!! بالإضافة لوعود أخرى خيالية منه ومن

شريكه في الحكم حركة النهضة حول معدلات النمو السنوي وعدد العاطلين عن العمل الذين سيتم تشغيلهم. (نداء تونس وعد بتشغيل 450 ألف تونسي فارتفعت نسبة البطالة في عهد حكمه متشاركا متحالفا مع حركة النهضة وآخرين).

أكبر مظاهرة شعبية منذ انتخابات 2014

نظم تيار المحبة يوم السبت 30 أكتوبر 2015 أكبر مظاهرة شعبية في تونس منذ انتخابات 2014 أمام المسرح البلدي وسط تونس العاصمة للمطالبة بإعطاء أولوية كبرى لقضية التشغيل وتبني مقترحه بصرف منحة البحث عن عمل، 200 دينار شهريا، لنصف مليون عاطل عن العمل مقابل يومي عمل لفائدة المجموعة الوطنية.

هذا وقد نظم تيار المحبة عدة وقفات احتجاجية على سبيل الذكر لا الحصر:

. الإحتجاج على دعوة الرئيس الباجي قائد السبسي لتغيير أحكام المواريث، واعتبر الحزب ذلك طعنا صريحا في ثوابت الدين، وانتهاكا للفصل الأول من الدستور، وموجبا لعزل رئيس الدولة.

. الإحتجاج على التصريحات الأمريكية المهددة بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، والإحتجاج أيضا على تعديلات حكومة نتياهو على المسجد الأقصى والحريات الدينية والشخصية والسياسية للفلسطينيين.

. الإحتجاج على الإبادة الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في بورما.

. كما نظم الحزب تجمعا شعبيا أمام السفارة الألمانية في تونس لتوجيه الشكر للمستشارة أنجيلا ميركل بعد أن أعلنت في مؤتمر صحفي وفي مداخلة لها أمام البرلمان الألماني بأن المسلمين والإسلام جزء من ألمانيا، في رد مباشر على تصريحات مناقضة من أوساط يمينية متشددة في ألمانيا.

الهدف المرحلي المقبل للحزب

الهدف المرحلي الأساسي لحزب تيار المحبة في الفترة المقبلة هو تأمين كتلة نيابية معتبرة تمثله في الإنتخابات التشريعية المقبلة المرتقبة في نهاية 2019 بإذن الله، كتلة نيابية تدافع عن مصالح الشعب، وتوظف كل صوت شعبي حصل عليه الحزب في الإنتخابات للدفاع عن حق كل فئات الشعب التونسي في التعليم والتنمية والتشغيل والتغطية الصحية وبيئة صحية سليمة، وللدفاع عن مبدأ صرف منحة البطالة لكل تونسي لم تتوفر له فرصة

عمل، وتأمين التغطية الصحية لكل عاطل عن العمل وفقير عاجز عن تأمينها لنفسه، وكذلك الدفاع عن حقوق كل الفئات المهمشة والمظلومة في ميزانية البلاد، والسعي لتأميم الثروات الوطنية، وفرض القانون على الجميع دون تمييز، والتصدي لأي محاولة للظلم في ثوابت الدين، وهذا هو ما نقصده بإقامة الدولة العادلة في تونس.

هذا وبالله التوفيق، عليه توكلنا وبه نستعين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الثاني

وثيقة عهد وميثاق

عارض حزب تيار المحبة في تونس بشدة الدعوات التي ابتدتها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي في 3 أوت/أغسطس 2017 والرامية لتغيير أحكام الميراث واعتبرها طعنا في الثوابت الدينية للشعب التونسي وفي أحكام الدستور. من جهة أخرى قرر حزب تيار المحبة مقاطعة الانتخابات البلدية التي دعت الحكومة لتنظيمها في 6 ماي 2018، وذلك لأن الحكومة دعت إليها قبل صدور قانون الجماعات المحلية التي ينظمها ويحدد صلاحياتها، ولأنها بلديات بلا ميزانيات.

وكبديل عنها، دعا تيار المحبة الشعب التونسي إلى التوحد والتجند لتغيير أوضاع البلاد نحو الأفضل بالوسائل القانونية والديمقراطية من خلال الانتخابات التشريعية المقررة نهاية العام المقبل إن شاء الله، وقدم برنامجا واضحا يلتف الشعب حوله، نشره في وثيقة "عهد وميثاق". وهذا هو نصها:

الحمد لله وحده

15 فيفري 2018

عهد وميثاق بين حزب تيار المحبة وبين جميع التونسيين والتونسيات

يشرفنا أن نعرض عليكم النقاط الأساسية والتفصيلية في برنامج حزب تيار المحبة، وهي بحول الله العهد والميثاق بيننا وبينكم في الحكم والمعارضة، والبرنامج الذي سنخوض به الإنتخابات التشريعية في 2019 إن شاء الله، إن حكمنا طبقناه، وإن لم نحكم دعونا الحكومة القائمة لتطبيق بنوده وواصلنا النضال من أجل ما فيه من مبادئ وأهداف، والله على ما نقول وكيل.

أولا: ضمان سيادة العدل وحكم القانون في البلاد وسريانه على الجميع. يجب أن لا يحصل تونسي على حق أو يُحرم منه بسبب الرشوة أو الوساطة. نريد تكافؤ الفرص بالعدل.

ثانيا: تخصيص نصف مليار دينار إضافية لوزارة الصحة، لتطوير الخدمات الصحية في كل أنحاء البلاد. وبالإضافة الى ذلك، منح دفتر علاج مجاني للفقراء العاجزين عن توفيره لأنفسهم. هذه الخدمة ستكلف الميزانية حوالي 500 مليون دينار أخرى فقط في السنة.

المجموع المضاف بميزانية وزارة الصحة مليار دينار فقط من ميزانية البلاد التي هي أكثر من 30 مليار دينار.

ثالثا: إضافة 800 مليون دينار لميزانية وزارة التربية والتعليم لوضع حد للتدهور المخيف الذي يشهده هذا القطاع الحيوي في بلادنا. تونس لن تتقدم أبدا بدون العدل والعلم معا.

رابعا: تشغيل نصف مليون بطل من ذوي الشهادات ومن غير ذوي الشهادات الجامعية يومين في الأسبوع داخل حدود معتمدياتهم مقابل 200 دينار شهريا لحين تدبير عمل قار لهم في القطاعين العام أو الخاص. هذا البند سيكلف ميزانية الدولة مليار واحد و200 مليون دينار فقط في السنة.

خامسا: توظيف وتشغيل كل صاحب شهادة جامعية مرت 10 سنوات على تخرجه ولم يجد عملا، بعد فترة تدريب ورسكلة له مدتها 3 إلى 6 اشهر، إما في القطاع العام أو في القطاع الخاص.

سادسا: ترسيم كل من أتم 5 سنوات من العمل من المنتمين لسلك عملة الحضائر. ويجري تطبيق البندين الخامس والسادس في حدود ميزانية سنوية قدرها 200 مليون دينار في السنة.

سابعا: إعادة الأراضي الإشتراكية والدولية إلى ملاكها الحقيقيين من الفلاحين، وإذا لم يعرف المالك الحقيقي فتأجيرها للشباب الراغب في الاستثمار والعمل في القطاع الفلاحي.

ثامنا: اجراء مراجعة فورية لعقود النفط والغاز والملح والجبس والفسفاط، والبدء في وضع خطة عمل تفصيلية لتأميم الثروات الطبيعية في البلاد يتم تنفيذها قبل انتهاء ولاية مجلس نواب الشعب المقبل.

تاسعا: حماية حقوق الإنسان والحريات السياسية والإعلامية واللغة العربية ومنع التعدي على الثوابت الدينية للشعب التونسي.

ما يعرضه تيار المحبة في هذا البرنامج هو رؤية سياسية جديدة تنحاز للفقراء وأهداف الثورة. نحن نرفع شعار الدولة العادلة في تونس. هذا هدفنا. هذه رسالتنا. وهذه هي الإجراءات التفصيلية التي توضح ما نقصده بالدولة العادلة.

تكاليف جميع هذه التعهدات محددة ومدروسة. إنها 3 مليار و200 مليون دينار فقط. من ميزانية بلادنا التي تتجاوز 30 مليار دينار في السنة. ونحن قادرون على جمع هذا

المبلغ من محاربة الفساد والتهرب الضريبي بكل قوة القانون، ومن زيادة ضريبة طفيفة على ذوي الدخل المرتفعة من المواطنين والمقيمين. وأذكركم هنا بأن حجم التهرب الضريبي وحده يتراوح بين 8 و10 مليار دينار سنويا، أي حوالي ثلاثة اضعاف المبلغ الذي يطالب حزب تيار المحبة بإنفاقه على الصحة والتعليم والتشغيل.

هذه هي الدولة العادلة التي تستحقها تونس. وهذه هي السياسات والإجراءات التي ستوفر للبلاد سلما إجتماعيا ومناخا صالحا لتطبيق سياسات تنمية متوسطة المدى تخرج اقتصادنا من عنق الزجاجة. ألا هل بلغنا؟ اللهم فاشهد. (انتهى نص هذا العهد والميثاق بين حزب تيار المحبة وجميع التونسيين والتونسيات، والله تعالى خير الشاهدين).

الفصل الثالث

لماذا نعارض الدعوة لتغيير أحكام الميراث؟

قالت لي معلقة في صفحتي الرسمية في فيسبوك: يجب أن يكون نصيب الأخت مثل أخيها في الميراث لأنها عائل مثله، فأجبتها: صباح الخير.. أموال الشخص (الرجل أو المرأة) الذي عنده مال أو عقار يبقى من بعده.. هذه أمواله هو وليس أموال أبنائه أو بناته. هي ليست حقا طبيعيا لابنه أو بنته. هو يستطيع نظريا أن يكتب وصية ويتبرع بها ويكتبها بعد موته لجامعة أو مستشفى أو لشخص آخر من خارج عائلته تماما. وهذا يحصل كثيرا في الغرب.

بالنسبة للرجل المسلم الذي عنده مال يبقى من بعده تركة، والمرأة المسلمة التي عندها مال يبقى من بعدها تركة، وضع القرآن الكريم قواعد واضحة. بحيث يحق للشخص المورث، رجلا كان أو امرأة، أن يتبرع بجزء من تركته إن أراد، لكن تحت سقف الثلث، أما الباقي فيذهب للورثة الشرعيين بنظام دقيق واضح ومفصل، في العديد من حالاته تحصل المرأة على أكثر مما يحصل عليه الرجل. هذا النظام مبني على العدل بآتم معانيه. وهل أعدل من الله عز وجل وأعلم واحكم؟ وراجعي غوغل في هذا الموضوع تجددين نصوصا كثيرة حول أوجه العدل في أحكام المواريث.

لا يجب على الدولة أن تجبر الشخص المورث أن يموت عاصيا لله عز وجل معاندا
لشرعه في تقسيم ارثه وتركته. أما من أصر على العمل بخلاف شرع الله عز وجل في
الميراث فهذا أمر يخصه.. لكن لا يجوز له أن يجبر الشعب على تقليده في المعصية
بقوة السلطة والقانون. كما لا يجوز لمن يتاجر في الخمر أن يجبر كل المواطنين على
شرب الخمر. أو على من يرتكب اي معاصي أخرى حرمها الله عز وجل تحريما قطعيا لا
ريب فيه أن يغير القوانين ويجبر الشعب على محاكاته وارتكاب تلك المعاصي مثله.

الفصل الرابع ما معنى أن يكون الإسلام هو المصدر الأساسي للتشريع في تونس؟

هذه رسالة مفتوحة وجهتها من موقعي في الإنترنت وعبر عدد من الصحف والمنابر الإعلامية التونسية لنواب المجلس الوطني التأسيسي قبل ثلاثة أيام من الإنطلاق الرسمي لمناقشات صياغة الدستور الجديد لتونس التي كانت مقررة بتاريخ 3 جانفي/يناير 2014 ميلادي. تاريخ نشر الرسالة: لندن 30 ديسمبر 2013

نص الرسالة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

بعد أيام قليلة، ستتاح لكم فرصة مناقشة الفصل الأول من الدستور الجديد للجمهورية التونسية. أمامكم خياران: إما اعتماد الصيغة الواردة في دستور 1959 ونصها: "تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها"، أو الصيغة التي اقترحها تيار المحبة: "تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والمصدر الأساسي لتشريعها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها".

جميعكم تعلمون أمورا أساسية مهمة، أذكركم بها باختصار، بروح المحبة وليس بروح المزايدة على أحد فيكم أبدا، ومن هذه الأمور بالخصوص:
أولا: الإسلام مقوم أساسي في هوية الشعب التونسي، والمرجع الروحي والثقافي لأغلبيته الساحقة. والشعب التونسي يريد بأغلبيته اعتماد الإسلام مصدرا أساسيا للتشريع، ونواب الشعب أولى الناس باحترام إرادة الشعب. وقد عبر الشعب عن رغبته هذه بشكل جلي في انتخابات 2011 حيث فازت التيارات المؤيدة لاعتماد الإسلام مرجعا أساسيا

للتشريع بأكثر من خمسين بالمائة من مقاعد المجلس، ونقصد بذلك نواب حزب حركة النهضة، ونواب تيار المحبة، العريضة الشعبية سابقا، قبل الغارة المشهورة المعروفة على هذه الكتلة. وأعتقد أن هناك نوابا آخرين يؤيدون هذا التوجه في حزب المؤتمر، وفي عدد من أحزاب الكتلة الديمقراطية.

ثانيا: نواب تيار المحبة ومن آزرهم من النواب المحترمين لا يروجون للفهم الخاطئ الذي يحصر الإسلام ويختزله في مدونة للعقوبات والإجراءات الجزائية. هذا فهم وتصور خاطئ روجه البعض عن حسن نية أو عن سوء نية. ونحن لا نتبناه. نحن نتحدث عن الدين الذي اختاره التونسيون بإرادتهم الحرة منهاجا للسعادة الفردية ولسعادة المجتمع، في الدنيا والآخرة.

جميع النواب الممثلين في المجلس التأسيسي قرأوا في المدارس التونسية قبل غيرها، وفي التاريخ وفي الكتب والمراجع الموثوقة، إن الإسلام دستور العدل والحرية والشورى وحقوق الإنسان وكرامة جميع البشر من الرجال والنساء، وأنه دستور العدل الاجتماعي، ونصير الفقراء والمستضعفين، وأنه دستور مكارم الأخلاق، ينهى عن الغش والتزوير والظلم، ويحث على المحبة والتضامن والتآخي.

نحن نتحدث عن دين تلخصه الآية الكريمة: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتهم بين الناس أن تحكموا بالعدل». والآية الكريمة: «ولقد كرمنا بني آدم». والحديث الشريف: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». نحن نتحدث عن دستور للعزة والتقدم ورفعة الشأن، أعز الله به أمة الإسلام ورفع به ذكرها بين الأمم. باختصار، إن اعتماد الإسلام مرجعا أساسيا للدستور سيعطي سندنا روحيا إضافيا قويا لكل الحقوق والحريات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تم اعتمادها في بقية بنود الدستور. ولولا أن الوقت ضيق، لذكرنا الكثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد كلامنا هذا.

ثالثا: إنكم إذا استجبتُم لرغبة الشعب، وتبنيتُم اعتماد الإسلام مصدرا أساسيا للتشريع، قطعتم الطريق على كل منتقد بحق وعدل، أو مزايِد متطرف، وقدمتم أفضل جواب على كل شخص سيقول لكم اليوم أو غدا: لماذا اعتمد المصريون مبادئ الشريعة الإسلامية مصدرا لدستورهم في عهد الرئيس مرسي، وحتى في عهد الإنقلاب، مع وجود عدد معتبر من المواطنين المسيحيين في مصر، بينما يرفض هذا ويُردُّ في تونس التي أنعم الله عليها بنعمة التجانس والوحدة الروحية، وكل سكانها تقريبا مسلمون، وإخوتنا اليهود أيضا موحدون، ويعلمون أن الإسلام في تاريخه الطويل حفظ حقوقهم كمواطنين، وحفظ حقوق غير المسلمين عامة من أهل الكتاب، وليس في تاريخه هولوكست أو نظام للتمييز العنصري، وهم يعلمون أنه قد كان للخلافة العثمانية الإسلامية دور كبير في حماية اليهود من الإضطهاد أيام محاكم التفتيش البغيضة.

رابعا: إنكم إذا استجبتُم لرغبة الشعب، وتبنيتُم اعتماد الإسلام مصدرا أساسيا للتشريع، قطعتم الطريق على كل مغرض سيء النية قد يقول اليوم أو غدا: إن رفض المجلس التأسيسي التونسي اعتماد الإسلام مصدرا أساسيا للتشريع لا بد أن يكون لعلّة في الإسلام ذاته، تجعل أهله يستثقلونه ويرفضون اعتماده مرجعا لدستورهم، وأنتم، حاشاكم، أهل الإسلام، وأحفاد أبطاله وعلمائه، ودعاته بالأمس واليوم وغدا بحول الله.

خامسا: إنكم إذا استجبتُم لرغبة الشعب، وتبنيتُم اعتماد الإسلام مصدرا أساسيا للتشريع، قدمتم للمسلمين جميعا، وللعالم بأسره، تجربة جديدة في التعامل مع الإسلام كمصدر للتشريع، تجبُّ ما قبلها من التجارب التي اختزلت الإسلام في العقوبات، أو جعلت منه قرينا لحكومات الظلم والإستبداد. وبذلك سيكون عملكم هذا في حد ذاته دعاية تاريخية لدين محمد صلى الله عليه وسلم تفتخر بها تونس على مدى الأجيال، وتعرض في صحائف حسناكم يوم القيامة.

سادسا وأخيرا: إن تصويتكم حول هذا البند سيكتب في صحائفكم الأخطر والأهم قبل أن يصدر في جريدة الرائد الرسمي للجمهورية التونسية. وإنكم ستسألون عن تصويتكم يوم تخشع الأصوات للرحمن، وتنعو الوجوه للحي القيوم، ويقال للإنسان، لكل إنسان: "اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا". ومن باب الإحتياط، ليفكر كل واحد من

النواب المصوتين في صيغة العبارة التي يرغب أن تكتب في صحائفه، والتي يرغب أن
يدخرها ليوم الحساب، يوم لا تنفع حصانة برلمانية، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلا من
أتى الله بقلب سليم

وفقكم الله جميعاً، لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (انتهت الرسالة)

الفصل الخامس

مذهبنا المحبة والدفاع عن كرامة الإنسان ونبذ الغلو في الدين

الغلاة في الدين من أشد الأخطار على الإسلام وعلى سمعة المسلمين وحقوقهم.

الذين يغالون باسم السلفية ويتخذونها ستارا لنشر الكراهية بين المسلمين وبين الناس عامة، والعدوان بالعدو والغيلة على المخالفين في الرأي وعلى منسوبي القوات الأمنية والمسلحة للدولة، أو يقدمون السلفية كنظرية لمصادرة حقوق مواطني المجتمعات الإسلامية في نقد الحكومات ومحاسبة الحكام، ولتبرير وتسوية سيطرة الأغنياء والمترفين على الحياة الاقتصادية وسلب حقوق عامة الناس، ودعوة الفقراء والمستضعفين للتسليم والقبول بالأمر الواقع، بتبريرات دينية، هؤلاء يشوهون حقيقة الإسلام، ويساهمون في إيجاد المبررات لظاهرة الخوف من الإسلام والتحريض عليه وعلى معتنقيه.

هؤلاء المتسترون باسم السلفية مثلهم مثل الذين يتسترون بشعارات دينية أخرى، مثل موالاتة أهل البيت والمناداة بالتأثر لهم، وهم تحت هذا الشعار يغذون نزعات الفتن الطائفية والحروب الأهلية في المجتمعات الإسلامية، ويعطون نوعا من العصمة العمياء لرجال الدين، بينما يعرف كل عاقل وكل باحث منصف أنه لا يوجد بين المسلمين اليوم معصوم من الخطأ، ولا كاهن مقدس يستحق الطاعة العمياء، وأن أبواب الله سبحانه وتعالى مفتوحة لخلقه جميعا، يفتحونها بالدعاء، دعائه هو وحده سبحانه دون شريك، ودون حاجة لشفييع أو وسيط أو للمرور بحاجب من الحجاب.

كما أن دين محمد عليه الصلاة والسلام دين العفو والرحمة والمحبة، وليس دين المناداة بثارات قديمة عمرها أكثر من ألف عام. هذا النهج أيضا يشوه الإسلام ويصوره دين ثأر وكاهية وبغضاء، وهو من ذلك بريء.

نحن في تيار المحبة نبرأ إلى الله من هؤلاء الغلاة، ونرى واجبا علينا المساهمة في تحرير ديننا من أن يصبح أسيرا مختطفاً لدى هؤلاء المتشددين، ونحاول أن نقدم المثال الحسن الصحيح والجداب لحقيقة الإسلام، باعتباره قوة روحية وتشريعية تحث على العدل والحرية وكرامة الإنسان وصيانة حقوق الفقراء والمستضعفين والشعوب المظلومة، وتحث أيضاً على السلام والمحبة والتعارف بين الشعوب والتعاون السلمي بينها بالعدل والإحترام المتبادل على عمارة الأرض وازدهار الحضارة.

هذه فرصة لنوضح أيضاً أنه ليس في حزننا مكاناً لمتشدد يعادي الحريات السياسية ويبرر بأي شكل من الأشكال لجماعات العنف الديني والتعصب الطائفي. مذهبنا هو مذهب المحبة، يعبر عنه قول نبينا الكريم: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". عقيدتنا نرددها يومياً في كل صلاة، في سورة الفاتحة، عندما نقول متجهين إلى ربنا وخالقنا الكريم العزيز: "إياك نعبد وإياك نستعين". ندافع عن العدل والكرامة وحرية الإنسان والسلام العالمي بهدي محمد بن عبد الله، خاتم النبيين والرحمة المهداة للعالمين، عليه الصلاة والسلام ملء السماوات والأرض إلى يوم الدين.

الفصل السادس أهداف تيار المحبة كما هي مُبَوَّبة في الفصل الثاني من نظامه الداخلي

نصّ الفصل الثاني بالحرف: تأسس حزب تيار المحبة لخدمة تونس وشعبها، وهذه أهم أهدافه وأبرزها، على سبيل الذكر لا الحصر:

1. المساهمة في خدمة الصالح العام للشعب التونسي والدفاع عن حرية تونس وسيادتها واستقلالها وأمنها واستقرارها.

2. تبني سياسات داعمة للجيش الوطني وقوى الأمن الداخلي والحرس الوطني والديوانة والحماية المدنية ليقوموا بواجباتهم في حماية أمن الوطن على أفضل وجه ممكن.

3. محاربة الرشوة والمحسوبية الفساد بكل أشكاله، بلا هوادة، وظاهرة الأكتاف، (نيل الحقوق أو المكاسب الشخصية بالواسطة)، ومحاربة التهرب الجبائي وظاهرة الإقتصاد الموازي، واعتماد وتبني سياسة جبائية عادلة وشفافة تتعاون الدولة مع الشعب على تطبيقها واحترامها، وإطلاع الشعب بشفافية كاملة على كل الحقائق المتصلة بشرواته الوطنية وعائداتها السنوية.

4. العمل من أجل تعزيز العدالة الاجتماعية وضمان مقومات العيش الكريم والحق في العمل لجميع التونسيين، وما جاء في الفصل 12 من الدستور بوجه خاص، والدفاع عن مبدأ مجانية التعليم وجودته، ومبدأ مجانية الخدمات الصحية في تونس وجودتها، والسعي لاعتماد نظام يضمن تقديم منحة اجتماعية شهرية للباحثين عن عمل مقابل يومي عمل أو تدريب في نطاق معتمدياتهم، وضمان تشغيل كل من طالت بطالته لأكثر من عشر سنوات من الحاصلين على شهادات جامعية في القطاعين العام أو الخاص، وتمكين الفقراء من كبار السن من حق التنقل المجاني بين الولايات.

5. المساهمة في ترسيخ الحريات السياسية وتعزيز احترام مبادئ حقوق الإنسان، وفي تعزيز الإشعاع الثقافي لتونس وترسيخ هويتها الحضارية في بعديها العربي والإسلامي كما حددها الفصل الأول من الدستور، والسعي بالطرق الديمقراطية إلى أن يصبح الإسلام هو المصدر الأول والأساسي للتشريع في تونس والنص على ذلك في الدستور.

6. المساهمة في تعزيز مبدأ استقلال السلطة القضائية وتقاليد حرية الإعلام، والعمل على صياغة ميثاق إعلامي من داخل مجلس نواب الشعب، ملزم لكل وسائل الإعلام العاملة في تونس، يعبر عن هوية الشعب التونسي وثوابته الحضارية، وانتمائه العربي والإسلامي، وتمسكه الأصيل والعميق بالعدل والحرية وحرية التعبير.

7. العمل على مواجهة ظاهرتي تفشي العنوسة وحالات الطلاق في المجتمع، والتذكير بالمودة والرحمة كأساسين للعلاقات الزوجية، ودعوة النساء والرجال للإلتزام بقواعد اللباس المحتشم، والتصدي لظاهرة المتاجرة بجسد المرأة والتصدي لنشر العري والمجون والرقص الخليع في وسائل الإعلام، والسعي بالطرق الديمقراطية لإصدار تشريعات قانونية تحفظ مقومات الأمن والسلام الإجماعيين.

8. العناية بذوي الإحتياجات الخاصة.

9. العناية بالشباب، وتنظيم حملات منتظمة للتوعية بأخطار ومضار الخمر والمخدرات والتدخين.

10. العناية بالأطفال، وبالمتقاعدين وكبار السن.

11. تأسيس وزارة ترعى مصالح العمال التونسيين في الخارج.

12. يسعى الحزب لتأسيس ديوان وطني للزكاة، وديوان وطني للمظالم يساعد المواطنين في نيل حقوقهم من الأجهزة والدوائر الحكومية. كما يسعى الحزب لمحاربة البيروقراطية والتعقيدات الإدارية ويسهر على تسهيل حياة المواطنين، وحماية حقوق المرأة والرجل

معا، والكبار والصغار أيضا.

13. العمل من أجل التكامل بين القطاعين الخاص والعام في نظام اقتصادي عادل وشفاف.

14. العمل من أجل زيادة الإنفاق الوطني على البحث العلمي وزيادة الإستثمار في العلوم والصناعات الحديثة، ومنافسة الدول الرائدة والمتقدمة في هذا المجال، والسعي لتأسيس مدينة علمية مختصة في هذا الغرض تقام في القصرين.

15. المساهمة في مكافحة ثقافة العنف والتعصب والإرهاب، والمساهمة في التصدي لموجة كراهية الإسلام والتخويف منه عالميا، والمحافظة على أمن البلاد الديني ووحدةها الروحية، وعلى ما يحظى به آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وصحابه الكرام من محبة في قلوب التونسيين واحترام، ومنع سبهم وشتيمهم، والسعي لتأسيس مؤسسة علمية وثقافية عالمية الإشعاع تساهم في خدمة هذه الأهداف، يكون مقرها في مدينة القيروان، وتسمى "مؤسسة القيروان للسيرورة النبوية".

16. العمل على حماية البيئة وتوفير مقومات الحياة المعاصرة والكرامة لسكان القرى والأرياف والمدن، والعمل على نظافة البلديات جميعها، ومواجهة المشاكل البيئية في جميع الولايات، وبوجه خاص في قابس وقفصة وشفاقس.

17. المساهمة في نشر ثقافة الحوار والتسامح وتعزيز الوحدة الوطنية بين جميع التونسيين.

18. الدعوة لتصحيح تاريخ الحركة الوطنية التونسية وتاريخ دولة الإستقلال، وكتابته وتدريبه لأبنائنا وبناتنا بصفة موضوعية، ومراجعة سياسة وضع ونصب تماثيل رموز الحركة الوطنية ودولة الإستقلال في العاصمة والمدن التونسية في ضوء نتائج مراجعة تاريخ الحركة الوطنية وتصحيحه.

19. تعزيز علاقات تونس الخارجية بجميع الدول الصديقة والشقيقة والمساهمة في تعزيز ثقافة السلام والحرية والتعاون بين شعوب العالم في إطار نظام دولي عادل.

20. نصره القضية الفلسطينية خاصة، والقضايا العادلة لجميع الشعوب المتطلعة للحرية والإستقلال وتقرير المصير.

21. السعي لإحياء وتفعيل فكرة اتحاد المغرب العربي.

22. السعي لتعزيز مكانة تونس وإشعاعها عربيا وإفريقيا وعالميا عبر تحسين أدائها الإقتصادي وتطوير نظامنا التعليمي وتعزيز حضورنا الإعلامي والثقافي والحضاري في العالم، وإنشاء شبكة إعلامية وطنية مستقلة تعمل لتحقيق هذا الهدف بلغات العالم المختلفة، من خلال الفضائيات والإذاعات والمنابر في الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الإجتماعي، والحرص على أن تصب كل هذه المنابر في اتجاه التعريف بتونس وبالثقافة العربية والتعريف بالإسلام والدفاع عنه والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، والحرص الشديد على أن تكون هذه الشبكة محكومة بهذا التوجه وملتزمة بهذه الرسالة ومعبرة عنها دون أدنى التباس أو تشويش أو غموض. وتتم العودة لسماحة مفتي الجمهورية والمشهور من فقه الإمام مالك إذا حصل اختلاف حول تعريف رسالة الإسلام وتعاليمه.

الفصل السابع نص العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية

تشرفت بكتابة الوثيقة التأسيسية لتيار المحبة، وبالإعلان للرأي العام التونسي عن ميلاده، مساء 3 مارس 2011، من قناة المستقلة في لندن. يومها، سميت وثيقة تأسيس هذا التيار الفكري والسياسي التونسي الجديد: العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية. بعد ذلك بعامين، وبسبب تهافت البعض على السطو على اسم العريضة الشعبية، دون رادع من قانون أو أخلاق، اخترت تغيير الإسم إلى تيار المحبة. هذه هو نص العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية كما كتبه وأعلنته للناس مساء 3 مارس 2011، وقد فعلت ذلك بعد حوارات أجريتها مع العديد من المواطنين التونسيين في ندوات قناة المستقلة، وبعد أن لقيت منهم تشجيعا كبيرا لخوض غمار السياسة التونسية بعد ثورة 17 ديسمبر 2010، وبعد أن أكدوا لي أن الأفكار والمطالب التي حدثتهم عنها وناقشتم فيها تمثل تطلعاتهم واشواقهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية

28 ربيع الأول 1432 الموافق 3 مارس 2011

إن التونسيات والتونسيين الموقعين على هذه العريضة:

1. يترحمون على أرواح شهداء ثورة الحرية والكرامة، ويتعهدون بالوفاء لدمائهم الطاهرة الزكية، ويدعون جميع بنات وأبناء الشعب التونسي للوحدة والتضامن والتكاتف من أجل بناء تونس الجديدة التي ضحى من أجلها الثوار وكافحت في سبيلها أجيال كثيرة من التونسيين على مدى العقود الماضية.

2. يرحبون بما جاء في خطاب رئيس الجمهورية المؤقت السيد فؤاد الميزع يوم 3 مارس

2011، ويدعون جميع التونسيين إلى المساهمة بحماس في إنجاح المرحلة الإنتقالية التي تمهد لانتخاب أعضاء المجلس التأسيسي يوم 24 جويلية، ومساندة الحكومة الإنتقالية حتى تقوم بأداء واجباتها في أفضل الظروف.

3. يقترحون على الحكومة الحالية والحكومات التي ستليها أن تجعل من أولوياتها تأمين حق العلاج المجاني لجميع المواطنين.

4. يقترحون على الحكومة الحالية والحكومات التي ستليها أن تجعل من أولوياتها صرف منحة شهرية للعاطلين عن العمل مقابل عملهم نصف وقت لصالح المجموعة الوطنية، وذلك إلى حين حصولهم على عمل قار.

5. يتطلعون إلى المساهمة في اختيار أعضاء المجلس التأسيسي في انتخابات حرة ونزيهة، ويرون أن الدستور الجديد للجمهورية التونسية يجب أن يكفل قيام نظام سياسي ديمقراطي يمثل إرادة الشعب، ويلتزم بمبادئ حقوق الإنسان، ويحترم الهوية العربية والإسلامية للبلاد، ويدعون إلى أن تتوزع السلطات في النظام الجديد بين رئيس الجمهورية ومجلس النواب، مع ضمان الفصل بين السلطات وضمن استقلال السلطة القضائية.

6. يكلفون الدكتور محمد الهاشمي الحامدي بتمثيلهم والحديث باسمهم في المحافل الوطنية والعمل على ضمان مشاركتهم الفاعلة في انتخابات المجلس التأسيسي المقبل والمواعيد السياسية المهمة المقبلة. (انتهى نص العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية).

الفصل الثامن السيرة الذاتية لمؤسس تيار المحبة الدكتور محمد الهاشمي الحامدي

. ولد في 28 مارس 1964 في سيدي بوزيد.

. حاصل على الإجازة في اللغة والآداب العربية من كلية الآداب في تونس عام 1985، وعلى درجتي الماجستير (1990) والدكتوراه (1996) في الفلسفة من كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن.

. ضمن دراساته العليا في لندن، درس بوجه خاص: العلوم السياسية، الدراسات الإسلامية المعاصرة، والعلوم السياسية، تاريخ المغرب العربي، والأدب العربي المعاصر.

. برز اسمه كناشط سياسي في الحركة الطلابية التونسية في الفترة من خريف 1981 إلى ربيع 1986، وقد اختارته مجلة "جون أفريك" أصغر عضو في قائمة ضمت 500 شخصية سمّتها "النخب التونسية" ونشرتها في عدد خاص صيف 1984، وكانت تضم أشهر وجوه السياسة التونسية مثل بورقيبة ومزالي والحبيب عاشور وغيرهم.

. عمل في الميدان الإعلامي منذ عام 1983. بدأ مسيرته الإعلامية في صحف "الرأي"، و"المغرب العربي"، و"الصباح" التونسية، ثم انتقل إلى لندن وأشرف على تحرير صفحة الدين والتراث اليومية بجريدة الشرق الأوسط لعدة سنوات. وفي 1 جانفي 1993 أسس جريدة المستقلة الدولية، ثم أسس قناة المستقلة الفضائية في جانفي 1999، وقناة الديمقراطية الفضائية في ربيع 2005.

. أسس مجلة الديبلوماسية الفصلية للحوار بين الثقافات والحضارات عام 1996 وأصدر منها ستة أعداد باللغتين العربية والانجليزية، كما نظم باسمها مؤتمر لندن للحوار بين الثقافات والحضارات في يونيو 1996، بمشاركة مفكرين وعلماء بارزين من مختلف أنحاء العالم.

. شارك في العديد من الندوات الفكرية والمهرجانات الثقافية العربية والعالمية. نشر في عام 1992 مقالة موسعة دعا فيها الكتاب والمفكرين المسلمين للتوافق على وثيقة حضارية أسماها "الميثاق الإسلامي للعدل والشورى وحقوق الإنسان".

. في العام 2007 أعلن بصفته رئيس قناة المستقلة الفضائية عن تأسيس وتنظيم مسابقة "شاعر العرب"، أول مسابقة لشعراء اللغة العربية الفصحى في تاريخ القنوات الفضائية العربية، وذلك تكريماً للشعر، وخدمة للغة العربية.

. رعى وشجع العديد من الندوات المتخصصة في الحوار بين الثقافات والحضارات، وقدم برنامجاً خاصاً للحوار بين علماء اليهودية والمسيحية والإسلام عنوانه آل إبراهيم.

. في 2011 شارك الدكتور محمد الهاشمي الحامدي، من منفاه في لندن، في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي بقوائم مستقلة دخلت الانتخابات تحت اسم العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية، وحقق نصراً كبيراً ومفاجأة مدوية، بفوزه بـ 28 مقعداً، بفارق مقعد واحد عن الحزب الثاني.

. في 22 ماي 2013 غير الدكتور محمد الهاشمي الحامدي اسم التيار الذي أسسه في 3 مارس 2011 باسم العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية، إلى اسم "تيار المحبة"، واختار له كشعار الحديث النبوي الشريف: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". حصل تيار المحبة على مقعدين في الانتخابات التشريعية التي جرت في 2014.

. في الثامن من سبتمبر 2014 قدم الدكتور محمد الهاشمي الحامدي ترشحه رسميا للانتخابات الرئاسية في تونس التي انتظمت جولتها الأولى في 23 نوفمبر 2014. وحل رابعا بين 27 مترشحا، وحصل على ما يقرب من 200 ألف صوت و6 بالمائة من أصوات الناخبين.

. تتلخص الرسالة السياسية والاجتماعية للدكتور محمد الهاشمي الحامدي في السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال نظام الصحة المجانية، ومنحة البحث عن عمل للعاطلين عن العمل، والتنقل المجاني للمسنين، وحماية الحريات العامة وحقوق الإنسان، والدعوة لاعتماد الإسلام مصدرا أساسيا للتشريع في تونس.

. الدكتور محمد الهاشمي الحامدي متزوج من زبيدة قمادي، جزائرية، عائلتها أصيلة تبسة، ووالدها عمار قمادي رحمه الله محامي، وجندي في جيش التحرير الوطني أيام الثورة. ولهما ولدان وبنتان.

كتب منشورة للدكتور محمد الهاشمي الحامدي

1. رسالة التوحيد: الرياض، مكتبة العبيكان: 2010

2. السيرة النبوية للقريّة العالمية: جدة، دار المنهاج: 2008

3. ديوان لماذا نحبه؟ الفكرة والإشراف العام والتقديم
جدة، دار المنهاج: 2009

بالانجليزية:

Westview Press (HarperCollins) :The Politicisation of Islam, Colorado Publishers). 1998

The Making of An Islami Political Leader
Colorado: Westview Press (HarperCollins Publishers). 1998

الفهرس

الفصل الأول

مدخل الى تاريخ حزب تيار المحبة ورسالته وأهدافه ص 3

الفصل الثاني

وثيقة عهد وميثاق..... ص 16

الفصل الثالث

لماذا نعارض الدعوة لتغيير أحكام الميراث؟ ص 21

الفصل الرابع

الفصل الرابع

ما معنى أن يكون الإسلام هو المصدر
الأساسي للتشريع في تونس؟..... ص 23

الفصل الخامس

مذهبنا المحبة والدفاع عن
كرامة الإنسان ونبذ الغلو في الدين ص 27

الفصل السادس

أهداف تيار المحبة كما هي مُبَوَّبة
في الفصل الثاني من نظامه الداخلي ص 29

الفصل السابع

نص العريضة الشعبية

33 للحرية والعدالة والتنمية

الفصل الثامن

السيرة الذاتية للدكتور محمد الهاشمي الحامدي

35 مؤسس تيار المحبة